



في أول حوار لهم بعد عودتهم إلى البرنامج بحلته الجديدة على محطة «مارينا إف إم»

خاجة والجزاف والقرشي لـ «الأنباء» «الديوانية» جمهور أكبر وإعلانات أكثر.. ولغتنا هي الأرقام

سماح جمال

أطلقت «الديوانية» حلقة جديدة، عبر آثير إذاعة «مارينا إف إم» في دورتها البرمجية الجديدة، بعودة علي خاجة وبشار الجزاف والمدير العام للبرنامج شعله القرشي، مع استمرار عبدالعزيز النصار وانضمام لولوة الملا وفهد كميل. «الأنباء» التقت خاجة والقرشي والجزاف وتحدثت معهم عن الغياب والعودة والقادم، وفيما يلي التفاصيل:

شلون كانت ردتكم لـ «الديوانية» من بعيد؟
● علي خاجة: صرحت في حوار سابق مع جريدة «الأنباء» بأن تواجدي في «الديوانية» كان مرهونا بالافتتاح بشكل البرنامج والإحساس بأنه من الممكن أن أكون إضافة فيه، وهو الأمر الذي لم أشعر به في الفترة السابقة، إلا أننا اليوم ونظراً للعمل مع مجموعة منسجمة ومتفاهمة تجمعها رؤية واحدة وأعني هنا تحديداً شعله القرشي وبشار الجزاف، فإن العودة لهذا البرنامج مريحة، وأتمني أن تحقق المأمول منها، وخلال التحضيرات لدورة البرامج الجديدة في «مارينا إف إم» عرضت علي فكرة العودة للبرنامج «الديوانية» مجدداً، فكان الاتفاق مع إدارة «المارينا» ممثلة بالمزلاء طلال ملك وعلي نجم وطلال الفصام على العودة من خلال هذا الفريق، الأمر الذي لاقى القبول والترحيب من الإدارة.

بشار الجزاف: كنت على تواصل مع علي وأخبرني بالفكرة، وأدركت له أننا إذا كنا سنعود مع الفريق القديم وبالطبع لا بد أن يكون بقيادة شعله القرشي التي نعتبرها أكثر من رئيسة فريق للبرنامج، وتعرف إمكانيات ونقاط القوى والضعف لكل من يعمل معها.

تابعتم «الديوانية» بالفترة السابقة، كيف اختلفت عما تقدمونه اليوم؟
● علي: شخصياً لا أرى وجود صبح وخطأ في القوالب الإعلامية بل رؤى مختلفة، فيحكم رؤيتنا وخبرتنا مع «الديوانية»، نرى أنه لا يعتمد على كونه برنامجاً حوارياً «توك شو» قائماً على مقابلة أسماء لامعة لهم وزنهم فقط، فتوقيتهم واستمعوه بحاجة لحتوى إعلامي مختلف، ولتحقيق ذلك فنحن بحاجة لعناصر منسجمة وقيادة جماعية لهذا الفريق، ولكن في نفس الوقت أكن كل التقدير والاحترام للمزلاء الذين قدموا «الديوانية» في الفترة السابقة وشخصياً لا أرى نفسي في ذلك القالب، كما لا أرى نفسي كذلك مقدياً للبرنامج «نغم الصباح» أو برنامج «يقفش» فهي قوالب مميزة بلا شك وأثبتت نجاحها.

تفاعل الشريحة الأكبر مع أي من القوالب التي قدم فيها «الديوانية»؟
● علي: حسب الأرقام، وهو ما نفيس عليه الأمور دون أي تدخل للأهواء أو الآراء الخاصة، فالتفاعل الحالي من الجمهور في الموسم الجديد كبير، كما أن هناك زيادة ملحوظة في الإعلانات، وأعزو هذا الأمر لإدراك المعلنين أن أجزاء الديوانية في شكلها الحالي تستقطب جمهوراً أكبر، علماً أن الاتصالات الواردة للبرنامج في الأيام الخمسة الأولى تجاوزت حاجز الألف، وهذا إذا دل على شيء فيدل على أن القالب الحالي قريب لقلوب المستمعين.

شعله: قد اختلف هنا مع علي في نقطة الاتصالات، فليست كل المواضيع تتطلب وجود اتصالات على الهواء أو مشاركة متصلين، والتفاعل معنا أكبر دليل على النجاح وعدم اقتضاره على الاتصالات، ونعمل حالياً على تنويعات مختلفة مع الجمهور لتكون راضين عن المحتوى الذي نقدمه، وبالنهاية الهدف هو تقديم محتوى راضين عنه.

علي، النجاح الذي حققته في برنامج «عصاري» لم يكن مرضياً لك للاستمرار فيه وعدم العودة إلى «الديوانية»؟

● برنامج «عصاري» لم ينته وقد يستمر بشكل أقل كثافة ولن نتخلى عنه، خاصة أنه يمسن شريحة مختلفة من الجمهور وتحديداً موظفي القطاع الخاص والقطاع النفط، وهم شريحة عمرية أصغر، ونطرح القضايا من زوايا مختلفة، فعلى سبيل المثال طرحنا قضية تخطيط المدن وليس توزيع البيوت، ولقائنا مع سعد الفرج تناولنا فيه مسلسل «درب الزلق» وليس مشواره الفني.

شعله: تركك لـ «الديوانية» كان مستغرباً؟
● تواجدي في محطة «مارينا إف إم» أكبر من أن يتم اقتضاره علي عملي ببرنامجي، فيحكم الانتماء والولاء الذي يربطني بها يتخطى حدود العمل، ومن خلال الفرص التي منحتني إياها هذه

لولوة الملا: «الديوانية» فرصة لا تفوت

تحدثت الفنانة لولوة الملا لـ «الأنباء» عن مشاركتها في برنامج «الديوانية» عبر آثير «مارينا إف إم»، وقالت: مشاركتي في «الديوانية» فرصة لا تفوت، خصوصاً أن البرنامج له جماهيرية واسعة، وسابق وتعاونت في أعمال فنية مع زملائي بشار الجزاف وعبدالعزیز النصار وحتى باقي فريق العمل حدث بيننا توافق وانسجام، وأشعر بمسؤولية كبيرة كوني كنت على رأس القائمة المرشحة للانضمام للبرنامج.

الحلقة على مدار مشوار الإعلام كنت دائماً عند حسن ظنهم واستطعت إثبات جداتي في مختلف البرامج التي عملت بها، ومنها «نغم الصباح» و«حوا» وغيرهما، وأما مسألة تغيبي عن «الديوانية» في الفترة الماضية فهي مرحلة انتهت واليوم أنا أشرف على برنامج «الديوانية» من جديد، ولا هدف لي أو للفريق سوى النجاح والتميز، كما أن غيابي عن «الديوانية» في الفترة الماضية أثمر العمل مع علي في برنامج حقق نجاحاً وصدى كبيراً رغم قصر مدة وأعني هنا برنامج «عصاري».

شعله: رغم كل محبتك لبرنامج «الديوانية» كنت آخر من انضم له بحلته الجديدة؟
● لأنني لم تكن لدي الرغبة في العودة للبرنامج مجدداً بسبب علي خاجة (نضحك)، فالفترة التي عملنا فيها ببرنامج «عصاري» ولحرصنا الشديد على التفاصيل وأن يخرج البرنامج بصورة كاملة ومن دون أخطاء نشبت بيننا العديد من السجلات والمشاحنات.

علي: لكن منصفين، لدي قناعة تامة بأن عودتنا إلى «الديوانية» تعتمد أساساً على وجود بشار الجزاف وشعله القرشي، ولكن عندما بدأنا التحضيرات للعودة طرحت علي الإدارة اسم بشار فقط، لأنه كانت لدي نفس التخوفات الموجودة عند شعله بأن السجلات قد تتكرر ما سيؤثر على البرنامج، فعلى الرغم من القناعة التامة بأهمية وجودها إلا

أن التردد كان حاضراً في عودتنا للعمل معاً. كيف جاءت خطوة انضمام شعله إلى البرنامج؟
● علي: شرعنا بالفعل في التحضيرات للبرنامج مع فريق العمل والمميز جدا عبدالله البكور، والذي بعد إضافة رائعة للبرنامج، إلا أن وجود شعله وخبرتها وقدرتها على استثمار طاقاتها كان أمراً ملحا فعلاً ونحتاج له في البرنامج.
بشار: «لما كلمني علي فكرت عطلول بوجود شعله معنا وطلبت منها العودة».
شعله (ضاحكة): «بشار هددني وقال لي.. قدامج يومين».

شعله: كنت تخافين أنهم يطلعون في «الديوانية» من دونك؟
● متأكدة أنهم «راح يردون» فهم يعتمدون علي وهم على الهواء، وذلك رغم ثقتي الكبيرة في مهنتهم وقدرتهم على الظهور على الهواء من دوني، لكن «قلبي راح يعورني لأنني أدري راح يتعبون»، وبالنهاية نحن زملاء وأصدقاء «وعلى قلب واحد».

شعله: ما قمت به في برنامج «عصاري» من مجهود مضاعف كان رسالة لمن استبعدك؟
● هذه الطريقة في التفكير لا تعبر عني ولو كنت أفكر بهذا الأسلوب لما وصلت إلى هذه المكانة، ما حققته خلال 15 عاماً برهان كاف على النجاح والتميز، وبرنامج «عصاري» فكرة



لولوة الملا (متمن غوزال)

تستحق أن تقدم بالصورة التي قدمت فيها بل وأن تتوافر لها ظروف أفضل لتتجح أكثر، فهذا اللون من البرنامج حوارى جديد علي لاعتماده على الحوار مع الضيوف من دون مداخلات مع الجمهور، وطبعاً مقدم برامج بكفاءة ومهارة علي خاجة كمحاور وشهادتي فيه مجروحة، وكفريق عمل استمتعنا بالعمل ونجحنا في التحديات التي كانت أمامنا.

بشار، عودتك إلى «الديوانية» كانت مستغربة لتناقضها مع تصريح نائب المدير العام ومدير البرامج في «مارينا إف إم» علي نجم لـ «الأنباء» بأن عودتك لها مستبعدة؟

● توقفت عن تقديم «الديوانية» وانتقلت لتقديم برنامج مسابقات صباحي ولكن التفاعل كان أقل مقارنة مع برامج المسابقات التي تذاغ مساءً، ففضلت أن أركز على الأعمال التي كنت أصورها في تلك الفترة، وعندما تحدثت مع علي نجم في ذلك تفهم الأمر، خاصة أن الأعمال كان يتم تصويرها خارج الكويت، واليوم عندما سحنت الفرصة وكانت مناسبة عدت مجدداً، فانا لم أترك يوماً «مارينا إف إم» فالعلاقة التي تربطنا أقوى من ذلك.

علي: أتفهم تصريح علي في تلك الفترة أنه كان من منطلق أن طبيعة البرنامج في تلك الفترة بعيدة عن المضمون أو الإطار الذي يتناسب مع بشار، ولذا كان من المنطقي أن تكون عودته مستبعدة.

بشار الجزاف: «لما كلمني علي فكرت علي طول بوجود شعله معنا» وطلبت منها العودة جاءت لي عروض من جهات مختلفة وكانوا يعتقدون بوجود خلاف بيني وبين «مارينا إف إم» وهذا غير صحيح

شعله القرشي: الانتماء والولاء الذي يربطني بـ «مارينا إف إم» يتخطى حدود العمل نغبي عن «الديوانية» في الفترة الماضية أثمر تقديم برنامج ناجح اسمه «عصاري».. وما حققته خلال 15 عاماً برهان كاف على التميز

علي خاجة: لا أبحث عن مجد شخصي ومن الساذجة اختزال البرنامج في شخص بعينه وجود شعله القرشي إضافة لأي برنامج.. و«عصاري» لم ينته وقد يستمر بشكل أقل كثافة ولن نتخلى عنه

خلال الفترة الماضية، ألم تفكروا في الانضمام لمؤسسة إعلامية أخرى؟
● شعله: «أحنا مو جدي» واعتدنا على الظهور بطريقة معينة والعمل وفق معايير محددة. بشار: شخصياً جاءت لي عروض من جهات مختلفة، وكانوا يعتقدون بوجود خلاف بيني وبين «مارينا إف إم»، وأوضحت لهم أنه لا يوجد خلاف بل تعارض في التنسيق بين تصوير أعمال خارج الكويت والظهور في البرنامج.

انضمام لولوة الملا وفهد كميل ماذا أضاف لكم؟
● بشار: قلت لعل خاجة إن هذه الأسماء ستضمن لنا جولة رابحة بكل تأكيد، وشخصياً عملت مع لولوة الملا وعبدالعزیز النصار وأعرف جماهيريتهم ومهنتهم، وحتى فهد كميل كنت أتابعه في برامج رياضية وتواجههم إضافة لنا. علي: كابتن فهد كميل وجوده معنا هو إضافة للبرنامج بحكم الشريحة العمرية التي يخاطبها وخفة دمه وقربه من الجمهور في طرحه للمواضيع والتي لا تنحصر في الرياضة وتمتد إلى الاجتماع والشعر، ولولوة الملا كانت على رأس القائمة المرشحة للانضمام للبرنامج، وأجد انسجاماً بيني وبين عبدالعزيز النصار منذ أن قدمنا لفترة «الديوانية» معاً وكانت الفرصة مناسبة لاستيفاد منه.

علي، لماذا اخترت أن تكبر دائرة المقدمين ولم تركز الأضواء عليك أكثر؟
● من الساذجة التفكير بهذه الطريقة أو أن يختزل البرنامج في شخص بعينه. بشار: وجود كهات مختلفة في البرنامج أمر مهم وأساسي لضمان متابعة أكبر من مختلف الشرائح، وحتى لا تكون هناك حالة من الملل وتكون هناك أجواء متجددة باستمرار. شعله: «الديوانية» تتطلب تنوعاً في الآراء وجهات النظر التي تقدمها من جميع الجوانب ورسمه البرنامج وطبيعته تفرض هذا القالب المتنوع، كما أن التوقيت الذي يبث فيه يحتاج لذلك وأن يكون الإيقاع سريعاً.

حدثونا عن الحلقة الأولى التي ظهرتم فيها من برنامج «الديوانية»؟
● شعله: تعاملنا مع الأمر وكاننا توفقنا بالأمس عن تقديم البرنامج، ولم نرغب في تسليط الضوء على فترة الغياب، وأسعدتنا رواد فعل الجمهور ومحبتهم الكبيرة.

علي: كان قرارنا كفريق عمل ألا نلمح ولو بكلمة، وفي الوقت نفسه نحن نقدر ونحترم كل الجهود التي قدمها زملاؤنا في الفترة السابقة، وهدفنا في النهاية هو القيام بعملنا بمنتهى الإقتان وبصورة عامة وليس التركيز على حلقة واحدة وتوجيه رسائل «مدفونة» لطرف ما، وعملنا هو من يتحدث عنا من خلال جودة الفواصل والأفكار وحتى الإعلانات والفقرات المسجلة، فنحن حريصون على أن يكون الخول في البرنامج تدريجياً وليس صادماً، مع توافر «الوناسة والاستفادة» دائماً، وهناك تحد بيننا وبين أنفسنا «إذا لم نتجح نمشي».

معاذلكم قابلة للفشل؟
● علي: مقياس النجاح في أي وسيلة إعلامية يعتمد على عنصرين هما الجماهيرية والمبيعات، وحالياً نستطيع أن نقول بمنتهى الثقة إن المبيعات ارتفعت بوضوح، وحتى الجماهيرية والتأثير واضح، ففي إحدى الحلقات تطرقنا إلى أغنية في «لو تمشي» صدرت في الثمانينيات وعلى حد علمنا المطرب لم يعد متواجداً على الساحة وهو غير كويتي، وبعد الحلقة فوجئت باتصال علي جوالي من هذا الفنان العراقي علي محمود وعتاب منه علي أننا ركزنا على هذه الأغنية وكلماتها وليس بقية الأعمال التي طرحت في الفترة نفسها، ما أود أن أقوله هو أننا تطرقنا ولدقائق قصيرة من عمر البرنامج الي هذا الموضوع القديم، وأبده الإشارة البسيطة للاغنية في البرنامج تصل الي المطرب نفسه فوراً، وهذا صدق تأثير وصول البرنامج لكل الفئات وكيف إن ما يقال في «الديوانية» على الهواء له أثر ومسموع.

شعله: وفي إحدى الحلقات كذلك وردنا لنا اتصال من مستمع تراءى له بأن هناك حريقاً في جامعة الشداية لتتوالى بعده الاتصالات بين مؤكذ وناف للخير، وهذا مؤشر على مدى المصداقية والتأثير الموجود للبرنامج، ونحن في البرنامج لا نخرج أي شيء على الهواء دون التأكد من الكلام الذي سيقال، خاصة في أمور كهذه ونتأكد من مصدر كلامهم، لأننا نشعر بالمسؤولية في المحتوى الذي يقدمه وهذا هدفنا وليس إثارة الجدل والانتشار.



مشاهدة الفيديو

شعله القرشي وبشار الجزاف وعلي خاجة وفهد كميل في استديو «الديوانية» محطة «مارينا إف إم»